حصر .

- الحصر : التضييق قال D : { واحصروهم } [التوبة / 5] أي : ضيقوا عليهم وقال D : { وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا } [الإسراء / 8] أي : حابسا .

قال الحسن : معناه : مهادا (انظر : الدر المنثور 5 / 245) كأنه جعله الحصير المرمول كقوله : { لهم من جهنم مهاد } [الأعراف / 41] فحصير في الأول بمعنى الحاصر وفي الثاني بمعنى المحصور فإن الحصير سمي بذلك لحصر بعض طاقاته على بعض وقول لبيد : .

- 114 - ومعالم غلب الرقاب كأنهم ... جن لدى باب الحصير قيام .

(البيت في ديوانه ص 161) .

أي : لدى سلطان (وفي نسخة : لدى باب الملك) وتسميته بذلك إما لكونه محصورا نحو : محجب وإما لكونه حاصرا أي : مانعا لمن أراد أن يمنعه من الوصول إليه وقوله D : { وسيدا وحصورا } [آل عمران / 39] فالحصور : الذي لا يأتي النساء إما من العنة وإما من العفة والاجتهاد في إزالة الشهوة . والثاني أظهر في الآية لأن بذلك تستحق المحمدة والحصر والإحصار : المنع من طريق البيت فالإحصار يقال في المنع الظاهر كالعدو والمنع الباطن كالمرض والحصر لا يقال إلا في المنع الباطن فقوله تعالى : { فإن أحصرتم } [البقرة / 196] فمحمول على الأمرين وكذلك قوله : { للفقراء الذين أحصروا في سبيل ا } [البقرة / 273] وقوله D : { أوجاؤوكم حصرت صدورهم } [النساء / 90] أي : ضاقت (انظر : الدر المنثور 2 / 613 وتفسير غريب القرآن ص 134) بالبخل والجبن وعبر عنه بذلك كما عبر عنه بضيق الصدر وعن ضده بالبر والسعة